

نظرية الصدق المنطقية عند ويلارد فان كواين

م.د. محمد عبد المهدي الحلو

المديرية العامة لتربية النجف الاشرف

المقدمة:

ويلارد فان اورمان كواين William Van Orman Quine , فيلسوف امريكي , ولد سنة ١٩٠٨ في مدينة آكرن من ولاية اوهايو الامريكية و توفي سنة ٢٠٠٠ , كتب اطروحة للدكتوراه كانت تحت اشراف الفرد نورث وايتهد , وكانت له اهتمامات واسعة في الفلسفة بشكل عام , و في المنطق بشكل خاص , و المنطق هو الصدق , ان عمل المنطق هو البحث عن الصدق الذي يعتبره صفة عامة للقضايا , ومهمة الصدق هي التفريق بين القضايا من ناحية الصدق او الكذب , و لأهمية هذا الموضوع عند الفيلسوف كواين و لا سيما في كتاب فلسفة المنطق الذي هو عبارة عن مجموعة من المحاضرات التي القاها في احدى جامعات فرنسا , و التي ربط فيها بين المنطق و القواعد النحوية , جاءت هذه الدراسة لتبسيط الضوء على ذلك , واشتملت على مقدمة و تمهيد و فصلين , تناول التمهيد معنى الصدق و انقسم الفصل الاول على مبحثين , اهتم الاول بنظريات الصدق , في حين اهتم الثاني بحاملات الصدق , اما الفصل الثاني اهتم في مبحثه الاول بالبناء النحوي و المنطقي , و كان موضوع المبحث الثاني الصدق و الصدق المنطقي عنده , ثم عرض البحث لاهم النتائج و المراجع العاملة في البحث.

التمهيد:

الصدق : ضد الكذب : ((مطابقة الكلام للواقع بحسب اعتقاد المتكلم))^(١) و بذلك يجعل هذا التعريف للصدق مقامين او شرطين , اولهما المطابقة للواقع , و الثانية ان يكون الكلام مطابقا لاعتقاد المتكلم ؛ فإن خالف الصدق احد هذين الشرطين , لم يكن صدقا تاما , على اعتبار ان الصدق التام يشترط

المطابقة بين الكلام و الاعتقاد و الواقع ^(٢) : ((اذا قلنا للخير , انه خير , صدقنا , و اذا قلنا انه ليس بشر صدقنا , لكن صدقنا عليه في قولنا : انه خير , صدق تام في ذاته , و صدقنا عليه في قولنا : انه ليس بشر , صدق عليه في امر ليس بذاته)) ^(٣).

و يعتبر الصدق و الكذب من الاعراض الذاتية التي تلزم الخبر : ((الصدق و الكذب انما يلحق المعاني و الالفاظ الدالة عليها متى ركب بعضها الى بعض او فصل بعضها عن بعض)) ^(٤)

و يجوز الكلام عند المنطقة المتأخرين بأثبات ما هو ثابت و ابطال ما هو ليس بثابت , و يجوز ايضا بأبطال ما هو ثابت و اثبات ما هو باطل , و عليه فالصدق و الكذب يكون كل واحد منهما لونين , فالصدق يبطل الباطل و يثبت الثابت , و الكذب يثبت الباطل و يبطل الثابت ^(٥).

و كان السؤال ما الصدق ؟ من اهم الاسئلة التي تعددت بسببه نظريات الصدق ^(٦) , بل و يعتبر من اعرق الاسئلة الفلسفية , بل انه من الاسئلة التي لا نملك اجابة عنها , و هذا ما دعا ان يخلط بين الصدق و الكون , و بينه و بين الحقيقة , و خاصة في المعرفة العامة , فهل ان الصدق هو معرفة كل ما يدور في الكون ؟ او انه نوع من الحكمة البالغة التي تكشف الاسرار المحيطة به ؟ لكن الفلاسفة على عكس العامة ميزوا بين الصدق و الكون , و بينه و بين الحقيقة , فالصدق هو ليس كل ما يدور في الكون , وانما هو شرح لطبيعة ما يجري فيه , و السؤال عن الحقيقة يغير السؤال عن الصدق , فالحقيقة يسأل بها عن كل شيء , و هي بهذا ليس سؤالاً فلسفياً ؛ لأنها تبحث عن تفسير كل شيء , و ان كان البشر عاجزا عن الاحاطة بهذه الاسئلة , و اختلاف الحقيقة عن الصدق , ان الصدق يجعل دعوى ما صادقة او كاذبة ^(٧) .

و الصدق مسألة يتناظر بها مع الواقع , فإن لم تكن هناك واقعة لا يمكن ان يكون هناك عبارة صادقة بمقابلها , و الوقائع بحث يتعلق بالأنطولوجيا (الوجود) , لكن الصدق قابلية للأثبات و التحقق و هي

موارد للصدق , افكارا ابستمولوجية (معرفية) , و بذلك يمتاز الصدق عن الواقعة على اعتبار ان : ((للتصور العقلاني التقليدي الذي يفصل الانطولوجيا (ما يوجد) عن الأبستمولوجيا (كيف نعرف))^(٨) . و الحق غير الصدق ؛ لأن ثبوت الشيء كونه و وجوده , فالحق قيمة وجودية يُحكم بها على الواقع الخارجي , و الصدق قيمة معرفية , يحكم بها على الاقوال و الاعتقادات^(٩) .

و يرى البعض امتياز الصدق عن الصدق المنطقي , اذ ان الصدق المنطقي كالنتيجة المنطقية , فهي تستنتج من مقدمتين , فإن قلنا X رجل و Grant رجل , فمن مقدمتين كانت لنا نتيجة صادقة , لكن اذا ابدلنا الاسم باسم انثى فتكون النتيجة منهما كاذبة ؛ لان النتيجة المنطقية تعتمد على المضمون , لكن الصدق المنطقي يعتمد على الشكل , فالصدق المنطقي هو عبارة عن جملة تكون نتيجة لمجموعة مقدمات^(١٠) , و من هنا نجد هنا هذا التمييز عند الفيلسوف كواين موضوع هذا البحث .

و قبل ان ندخل في تعريف الصدق عنده , لابد من دراسة النظريات المتعلقة بالصدق و بيانها و بيان الفارق عند كواين الذي اعتمد على البناء النحوي و المنطقي في دراسته للصدق , بادخاله منظومة لغوية في دراسته المنطقية للصدق و كما سيتضح في الفصل الثاني من البحث .

الفصل الاول: نظريات الصدق:

ان ما ذهب اليه العديد من علماء الانثروبولوجيا من عدم وجود عقلانية صادقة بشكل عالمي , و انما هناك مجموعة من الثقافات المتباينة ذات الصور المختلفة من العقلانية^(١١) , دفع للبحث عن الموضوعية في الصدق , فهل كل ما يعتقده الانسان هو صادق ؟ بمعنى ان الصدق ليس اكثر من مسألة رأي يدين بها الشخص , ام ان الصدق و الكذب حقائق متعالية عما يذهب اليه برأيه ؟ فإن لم يعتقد بها الانسان او اذا لم يعرفها لا يؤثر ذلك اطلاقا على (صدقية) الصدق ام ان الرأي الثالث هو الغالب , و هو ان الدعوى التي تمكننا من معرفتها فهي الصادقة و ان كان العكس لم تكن صادقة^(١٢) ,

و قد مثل الرأي الاول من هذه الرؤى (النسبية) في الصدق , وهو الاتجاه الممثل للحركات الفكرية المعاصرة فيما يعرف بما بعد الحداثة ^(١٣) .

فالواقعية ترى الصدق و الكذب مقولات مستقلة عن معرفة و اعتقاد الانسان , فقد يوجد شيء لا يمكن معرفته , لكنه يبقى صادقا حتى و لو لم يعتقد , اما الاتجاه النسبي فيربط بين الصدق و مقدار معرفة الانسان به و اعتقاده , و بقي المذهب الثالث الذي هو نقيض الواقعية و الذي يربط الصدق بالمعرفة , فالصدق يعتمد على ما نعرفه , اما غير ذلك فهو اما كذب او ليس له قيمة اطلاقا ^(١٤) .

و تتعدد نظريات الصدق بتعدد المدارس التي تناولت هذا الموضوع من قدماء الفلاسفة و من محدثيهم و معاصريهم , و سنشير الى اهم هذه النظريات و نوكل الباقي الى مصادره المتعددة , و للارتباط بين نظرية الصدق و نظرية المعرفة قسم المختصون ^(١٥) نظريات الصدق و التي اطلقوا عليها النظريات الابستمولوجية في الصدق , و ميزت هذه النظريات انها تفسر الصدق وفق العلاقة بينه و بين المعرفة , و بينه و بين اللغة العادية , وكان من اهم هذه النظريات نظرية الاحكام المنطقي (الاتساق المنطقي) , و النظرية البرجماتية .

نظرية الاحكام المنطقي (الاتساق المنطقي) Coherence Theory :

تمتاز هذه النظرية بان لها جانبيين , الاول جانب معرفي و الثاني جانب لغوي , مثل الجانب الاول الفيلسوف برادلي , بينما مثل الثاني - الجانب اللغوي الفيلسوف تارسكي (نظرية الانطباق السببية) , النظرية الاولى تعتمد عند برادلي على ركيزة اساسية و هي (الصدق المطلق), و اعتقد ان هذه النظرية تضم اجزاء كثيرة متسقة فيما بينها اتساقا كبيرا يشكل بناءا كليا , و مع ان الصدق المطلق هو الركيزة الاساسية لكنه لا يجعل صدق القضية هو المعيار و انما اتساقها هو المعيار الاساسي .

و الفرق واضح في اعلاه , فالاتساق يتم اولا بنفس القضية , و يتم ثانيا بين اطرافها , و على هذا الاساس تندمج القضايا بعضها مع بعض , تتسق مع بعضها البعض بنسق واحد يضم صفات متعددة

وانه بنفسه نسق واحد ، و كل قضية في النسق تحوي على مشتملات كثيرة ، و هذه المشتملات ايضا تتسق مع بعضها ، ، أي ان كل جزء او مشتمل من هذه المشتملات يتسق مع البعض الآخر ، بحيث تكون قضايا النسق كلها تتصف بالصدق ^(١٦).

و يرى البعض ان هذه النظرية تلائم الاخلاق في جوانبها المتعددة ، و يشير الى كواين الذي ارتضى هذه النظرية في جانبها الاخلاقي ؛ لأنها تعتمد على مجموعة من المبادئ التي تجعل الاشياء حسية و تدعو الى تجنب الفعل السيء ، و ان هذه الاحكام (الحسنة و السيئة) مرتبطة بالقيمة الاخلاقية التي تدعو الى فعل افعال حسنة و الابتعاد عن السيئة منها ، و الانسان باستطاعته ان يقيس افعاله على المبادئ العامة ، وبذلك تكون هذه المبادئ وحدة متسقة متماسكة تشكل بناء اخلاقيا متكاملا و محكما و منسجما مع افعالنا الاخلاقية في مواقفها المختلفة ، و ان لا شيء يجعل من المعتقد صادقا الا بانسجامه و اتساقه مع الافعال و المعتقدات الاخلاقية الاخرى ، و ان المعتقد يكون كاذبا بخلاف ذلك عند فقدان التماسك ^(١٧).

اما الجانب اللغوي من هذه النظرية و الذي مثله تارسكي ، قصد منه ان هناك اشياء في العالم ترتبط مع بعضها من حيث المرجع او من حيث الدلالة ، فكلمة ثلج تشير الى شيء موجود في العالم و هو الثلج، و كلمة ابيض تشير الى صفة موجودة في العالم و هو البياض ، ثم نجتمع الحدين (ثلج ابيض) فتكون لدينا جملة ذرية نتحدث عن و قائل عامة موجودة في هذا العالم ، ثم ان كلمة (ثلج) عندما ننطق بها ، فان وجودها يدل على وجود علاقة سببية خاصة بين الثلج و بين (كلمة ثلج) ، و كذلك النسبة لكلمة ابيض ، فهناك علاقة بينها و بين (كلمة ابيض) ، و يتم الربط بين الحدين (الحدود الشخصية و الحدود العامة) ، و تستخدم الحدود العامة لتحديد و تمييز و وصف المفردات التي نستطيع بها تكوين (الجملة الذرية) ، و عن طريق الروابط المنطقية نكون منها جملا اوسع و اكثر تركيبا ، و عن طريق ادوات الربط

المتعددة (و , او اذا , اذنالخ) نستطيع ان نكون كما هائلا من الجمل , فالصدق هنا يعتمد على الكيفية التي دعونا بها بسبب اتصالها بسبب ما في العالم ^(١٨) .

فالصدق : ((يتوقف على العلاقة السببية بين دعوى ما , و بين الوقائع , فإن هذه العلاقة السببية ليست مسألة تطابق مع كائنات ميتافيزيقية موضع شك مثل الوقائع او الحالات))^(١٩).

و يضع تارسكي مجموعة من الشروط التي تكون الجمل فيها صادقة ^(٢٠) :

١- تكون الجمل صادقة كونها الحالة الموجودة بالفعل و التي يقول عنها شخص انها كذا و كذا و تكون كما هي حقا كذا و كذا .

٢- ان جملة (ان يتجمد) تكون صادقة اذا كان هناك شيء جامد بالفعل .

٣- الجمل تكون صادقة متى صدقت مكوناتها .

٤- بالنسبة لكل ب , ب تكون جملة صادقة اذا كانت ب بالفعل .

٥- لكل جملة س , س تكون جملة صادقة اذا كانت س مطابقة ل ب .

و الفارق بين هذه النظرية ببعدها اللغوي و بعدها المعرفي ان الصدق فيها يكون بعد اتباع شروط صحتها ثم باتفاقها مع الواقع او تطابقها معه و هي ما اطلق عليها تارسكي (المفهوم السيمانطيقي للصدق) ^(٢١).

نظرية التطابق (التناظرية) Corrospondece Theory

و هي نظرية ذات بعد كلاسيكي , تفترض وجود علاقة تطابق بين دعوى من ناحية , و بين الواقعة من ناحية اخرى , تكون بينهما (علاقة) , و هذه العلاقة هي ما تمثل الصدق , فهي تبحث عن اطراف العلاقة , و عن شيء مشترك بينهما , فالعلاقة (اكبر من) تفترض وجود شيئين , يكون احدهما اكبر من الثاني , او علاقة (زوج) تفترض وجود شخصين , احدهما يكون زوجا للآخر , و هكذا , و بذلك يكون التطابق الحقيقة التي تكون عليها الاشياء او ما يكون عليه الاشياء في الواقع ^(٢٢) .

و قد اسماها سيرل بالنظرية التناظرية , اذ ان القضايا او العبارة الصادقة لابد ان يكون لها ما يناظرها في عالمها الواقعي , بحيث تصبح الدعوى صادقة بمقتضاها , و هنا يشير الى الربط الواضح بين الوجود و المعرفة (الانطولوجيا و الابستمولوجيا) باستخدام مفاهيم قابلية الاثبات و التحقق , و هي و سائل لاكتشاف الصدق , فلا بد لنا من التمييز و كما يرى سيرل بين الافكار و بين الوقائع , على اعتبار ان الافكار هي تصور عقلائي تقليدي يفصل بين الانطولوجيا (ما يوجد) و الابستمولوجيا (كيف نعرف)^(٢٣) , و الفكر التناظري يعني ان العبارة اذا كانت صادقة لابد ان يكون لها واقعة تماثلها تجعل منها عبارة صادقة , و التناظر انما يأتي بمجموعة صور , ومع ذلك فإن العبارة تكون صادقة اذا تناظرت او و صفت او انسجمت مع الطريقة التي يوجد فيها الاشياء بالعالم^(٢٤) .

النظرية البرجماتية :

و ان اختلفت رؤية وليم جيمس للصدق عما عليه عند تشارلس بيرس , لكنهما يتفقان بأن مفهوم الصدق انما يتألف من النتائج العملية المترتبة على كون الدعوى صادقة من عدمها , فالصدق عد جيمس بطاقة نلصقها بمعتقدات معينة , لأننا وجدنا ان تلك المعتقدات تؤدي مهامها على خير وجه , بمعنى اننا ننجح عند تطبيقها و نعمل وفقها^(٢٥) , و ان ما من شك كما يرى بيرس في ان المرء : ((يعمل لاعتقاده بقدر ما يكون لاعتقاده هذا نتائج عملية))^(٢٦).

نظرية صانع الصدق :

تختلف هذه النظرية عن النظريات السابقة في انها لا تعتمد في وجودها على وجود (العلاقة) بين الاشياء , كما في النظرية الاتساقية السببية او المطابقة الكلاسيكية , فالثلج ابيض , تكون صادقة , مادام الثلج ابيض صادقة بالضرورة , و هي بذلك تعتمد على تفسير صاحب الدعوى و الصدق , بل قد تعتمد هذه النظرية على دعوى واحدة , بل دعوتان او اكثر , اما ان يكون الثلج ابيض او العشب اخضر , فان الدعوى بان شيئا ما ابيض , جعل نظرية صناعة الصدق تعالج طبيعته بعيدا عن مشكلة المعنى^(٢٧) .

المبحث الثاني: حاملات الصدق:

الحديث عن حاملات الصدق يرجعنا علميا الى زمن افلاطون الذي اكد ان الخطاب كيما يتحقق لابد من توفير شرطيه , و هما الاسم و الفعل , و على هذا سار ارسطو طاليس لكن الاخير انفتحت الى ان هناك انواعا من الخطاب لا تحوي الاسم و الفعل و حسب بل يمكن ان يكون من اسم و اسم , فاعتقد ارسطو ان هناك تعابير بسيطة اولية , يعبر عنها بأصوات تشير الى شيء معين لكنه مفرد , مثل انسان و من هذه التعابير تتكون تعابير مركبة تظهر بصورة وحدة واحدة او مجاميع واحدة عبر عنها بالقول او القضية , و جعلها مقدمة (اخبارية) للبدء في الخطاب , موضحا دور و اهمية الفعل في القضية من زاويتين , زاوية اولى : فهو يعطي وضوحا عند التحليل ؛ و ذلك بما يمتلك من قوة تتحكم به صدقا و كذبا , و زاوية ثانية لقوته في الربط بين الموضوع و المحمول , و تقديم موضوع لمحمول , مع انه حصر تقديم الموضوع للمحمول بما اطلق عليه بالمقولات العشرة (٢٨) .

بعد ارسطو انقسم المنطق الى قسمين في اليونان القديمة: استنباطي وثيق الصلة بالرياضيات , و تجريبي استقرائي , و يعود ذلك الى تطور المنطق بتطور العلوم التجريبية آنذاك , اذ تقاسمت فلسفة ارسطو اتجاهين تجريبي و عقلي , بالإضافة الى ظهور مدارس تراوحت بين المادية التجريبية كما في الابيقورية , و اتجاه المادية العقلية كما في الرواقية , في حين كانت المثالية من نصيب بيرون (٢٩) .

و بما ان ارسطو كان يرى في المنطق عملا ذهنيا اعداديا (٣٠) ظهرت دعوات كبيرة الى مراجعة و نقد المنطق الارسطي و الاجراءات المنطقية بصورة عامة , و بما ان الصدق و الكذب في المنطق الارسطي انما يعتمد على القضية في حال مطابقتها للواقع من عدمها استنادا الى مبدأ الثالث المرفوع , فإن الانساق المنطقية استجابة لخصائص اللغة الطبيعية و خصوصياتها , اظهرت بذلك مفاهيم منطقية ثلاثية القيمة و المنطق الموجه و المنطق الطبيعي (٣١) .

و يبدو ان الشرارة الاولى للتعديل على المنطق الارسطي و الانتقال من نظام الفئات (الموضوع و المحمول) بدأت مع الرواقية , فبعد ان كان منطق ارسطو منطقاً قائماً على المفهوم و التصور , و فلسفته تعتمد على المادة و الجوهر , لم تؤمن الرواقية لا بالجواهر و لا بالأعراض , وأقرت الصفة الفردية للأشياء , و انكرت التماثل و فكرة الاجناس و الانواع , و لم ترض ان تتناول بمنطقها ما هو طارئ او ما هو كائن , و لم ترض ايضا بالجمع بين فكرتين معنويتين (بين مفهومين - فئات) كالإنسان الميت , و انما اهتمت بالوقائع التي تحدث في الزمن , سواء أ كانت هذه الوقائع مفردة (ذرية) هناك نور , او كان بين الوقائع التي ترتبط فيما بينها بروابط مثل : اذا انجرح الانسان في القلب فسوف يموت (٣٢) .

فمن هنا ظهرت فكرة الابتعاد عن المفهوم الذهني و الالتصاق بالواقع , و كما ذكرنا على اعتبار ان التصور العقلاني التقليدي يفصل بين الاستمولوجيا (كيف نعرف) و الانطولوجيا (ما يوجد) (٣٣) .

و بذلك اتسع مفهوم القضية و خرج من ربة المنطق الارسطي و شرط تركيبها و خاصة مع المنطق المعاصر , فبعد ان كانت القضية ذات مفهوم اخباري اتسعت لتشمل اللغة العادية بجملها من قبيل (٣٤):

- ما كل ما يتمنى المرء يتمناه .

- لا يدرك المرء كل ما يتمنى .

- بعض ما يتمنى المرء ليس يدركه .

- يبطل القول ان كل ما يتمنى المرء يدركه .

: ((و هذه هي اول مراحل التجريد obstraction التي تتم عبر تقنيات المنطق , فها هنا يغض الطرف كلية عن مختلف سبل التعبير , وتغفل تماما هوية اللغة)) (٣٥)

و بذلك و نتيجة للاختلافات بين القضية و الجملة تعددت حاملات الصدق بين القضايا و الجمل و الفرضيات , و اكثر منها هي ما يمكن ان توصف بالصدق او بالكذب , و اعتمادا على منتج الصدق بين القضية او الجملة او النظرية او الفرضيات انقسم الفلاسفة على الاعتماد على أي منها (الجملة او

القضية (في كونها حاملا للصدق , فبعض يرى ان الجمل هي الاساسية و الجوهرية في الصدق , بينما انزاح آخرون باتجاه القضايا , مع ان الطرفين يرون ان الجمل او القضايا و ان تعددت فانهما يشيران الى معنى واحد عندما تطلق على موضوع واحد , و كما تتعدد فإنها تحمل نفس قيمتي الصدق و الكذب , كما انها ذاتها - قضية او جملة - في أي لغة من اللغات ^(٣٦) : ((و الخلافات الفلسفية حول حاملات الصدق الاساسية شديدة التعقيد)) ^(٣٧) .

ان ما ساقنا للحديث عن حاملات الصدق و توزيعها بين القضايا و الجمل خاصة على اعتبار ان فيلسوفنا كواين يأخذ الجملة بذات معنى القضية كما بينا , على عكس المنطق التقليدي الذي يميز بين القضايا الاخبارية و يجعلها حاملة الصدق او الكذب , و يبعد (الجمل) الانشائية من امر و نهى و استفهام و تمني و رجاء و دعاء الخ .

الفصل الثاني: البناء النحوي و الصدق المنطقي:

المبحث الاول: التركيب اللغوي والتركيب المنطقي:

قبل الخوض في نظريته للصدق المنطقي , وضح كواين البناء والتركيب للجملة التي توصله للصدق , وتناول هذا الموضوع من زاويتين , فهو من الذين اعتقدوا ان البناء لا يتم الا بمرحلتين متزامنتين , وهما : الزاوية الاولى التركيب اللغوي , والزاوية الثانية التركيب المنطقي , وبيان مقدار التداخل بين هذين التركيبين ودورهما في صياغة الجمل الموصلة للصدق المنطقي .

بعد ظهور العديد من الاتجاهات التي عملت على مراجعة الاجراءات المنطقية السابقة ودعت الى تجاوز المنطق التقليدي باعتباره يعتمد على الجمل الخبرية فقط وان اعتمد عليها راسل ايضا ^(٣٨) , في تحديد قيم الصدق للقضايا او الجمل وفقا لمبدأ الثالث المرفوع , اذ ظهرت مجموعة انساق منطقية مختلفة ومتعددة ^(٣٩) في كل موضع من المواضع الباقية.

كان كواين جزءا من المناطقة الذي قدم اسهاما في هذا المجال منتقدا مبدأ الثالث المرفوع واصفا له بالتفاهة ؛لان هذا القانون لا يستخدم الا في القضايا المنطقية مثل توم فان , توم ليس بفان , فلا وسط بين هذين الجملتين , ولا يمكن استخدام هذا القانون في الجمل العادية في لغة الحياة اليومية التي تبتعد في صياغتها عن المنطق القديم الخاضع لهذا المبدأ^(٤٠) .

تبدأ اللغة بوحدات بسيطة صوتية يطلق عليها ب phonemes , والتي يتساوى عددها مع عدد الاصوات العادية, وهي ما يشترك فيها الانسان و الحيوان , وما يختلفان فيه عن بعضهما ان الانسان يصدر صوتا يقصد منه دلالة معينة ذات معنى مقيد , ويركب منها كلمات جديدة , مثل الحروف G,D,O, يتركب منها God,Dog....الخ^(٤١) .

يرى كواين ان النحوي يبدأ دراسته النحوية من هذه الفينومينات , وهي عبارة عن وحدات صوتية تشكل حروفا , بدورها تكون مجموعة معينة يطلق عليها بالكلمات , والكلمات سلسلة من الحروف ذات الاصوات المتمايزة والمختلفة عن بعضها والتي تكون بحد ذاتها سلسلة من الكلمات فتكون وظيفة النحوي دراسة هذه السلاسل الصوتية , التي تأخذ شكل (فئات) بحيث تمثل كل فئة مجموعة من الكلمات^(٤٢) .

وبما ان اللغة لا تتكون بطبيعتها من اكوام او بناءات عشوائية وانما تعتمد على (الفئات) كوحدة في قوالب ذات وضوح محدد^(٤٣) , فالنحوي عند كواين لا يعتمد في دراسته النحوية على السلاسل الصوتية فقط بشكل مستقل , وانما يقوم بإرجاع هذه الاصوات ذات الوحدة الواحدة (الكلمة) الى فئاتها بالاستعانة بالمعاجم , فكل بناء نحوي عنده عبارة عن مجموعة من الكلمات التي تمثل حروفها اصواتا اذا اعادها النحوي الى المعجم استقاد معرفة شكل البناء اللغوي وبوضوح اذ يشبه هذا البناء بالبناء الشجري المقلوب , كشجرة الانساب^(٤٤) .

وبذلك يتكون الكلام الذي هو عبارة عن بناء قائم على الفئات المختلفة والمتمازجة في ما بينها والمعتمدة كليا على المعجم اللغوي لبيان تمايزها ببيان انتمائها , لكن هذه الفئات وكما يرى كواين ليست مستقلة كليا

عن بعضها وانما قد تندمج فيها كلمات فئوية لتكون الجملة , و بإمكان هذه الفئات ان تجتمع مع بعضها لتتويع الجمل وتعددتها , ان هذا البناء النحوي لا يخلو من مجموعة من الروابط التي تتم بها العملية البنائية مثل الروابط المنطقية او , و , او علامة الجمع , او الاكبر من , والاصغر من , او النفي المنطقي الذي يدخل على السلب فيقلب ويغير قيمته الصدقية , وهذه الروابط هي ما يجعل الفئات القابلة للتركيب اكثر تعقيدا ^(٤٥) , وقد اعتمد راسل على الثوابت المنطقية التي حول بها اللغة الاولى الى لغات ثنائية (مركبة) ^(٤٦) : ((ان لكل وحدة لغوية - اذن-موقعيتها المميزة لها داخل البنية العامة للغة و يتأسس على هذه الموقعية جواز تركيب هذه الوحدة مع وحدات اخرى , وكذلك جواز استبدال وحدات اخرى بها)) ^(٤٧) .

وقد اشار كواين الى امكانية تبادل هذه الفئات , موضحا شرط وفائدة هذا التبادل , فما يقوم به النحويون عند التبادل اما لتحويل القيمة الصدقية للجملة الى ما يغيرها او بالعكس , كأن نضع جملة معينة ونكتب مثلا كلمة (Drive) بدلا من كلمة (Lane) لبيان المعنى الحاصل ومدى القيمة الصدقية , ان الغاية الاساسية من هذا التبادل معرفة المعنى المكتسب منه وخاصة اذا تمت العملية باعتماد تناغم سابق بين هذه الفئات , لان التبادل القسري لا يحقق الهدف والغرض المنشود والغرض الثاني هو لمعرفة صدق البناء اللغوي القائم ^(٤٨) .

وبذلك يجعل كواين للمعجم دورا مميزا في عملية البناء اللغوي , بحيث لا تتم هذه البناءات الا عن طريقه ^(٤٩) , وانه قد ادرك ذلك مليا ^(٥٠) .

اذ ان للمعجم دورين في هذا البناء , دور داخلي يقوم بدراسة اللفظة بصورتها الموسعة , ودور خارجي يقوم بدراسة المفردات وفق معطيات سياسية واجتماعية واقتصادية وجغرافية وفنية ^(٥١) .

و لا يختلف كواين عن راسل , اذ يجعل من مفهوم الجملة مفهوما متعاليا فوقيا عن الفئات المكونة لها , فمثلا عندما تتكون الجملة من زيد فان, فان زيد ينتهي الى فئة معجمية (ز , ي , د) ومواد خاصة

بتكوينها ,في حين ان فانٍ تنتهي الى فئة اخرى , مع ان راسل يرى ان الدراسة المنطقية لأي لغة تجعل تراتبية في تلك اللغات لا يحكم على مفرداتها بالصدق او بالكذب , بينما توصف الجمل ذات التراتبية العليا بقيمتها الصدقية ^(٥٢) , لكن كواين يختلف عنه في انه لا يعقد اهمية كبيرة على أي مجموعة من الصياغات وان كانت ذات شكل نحوي في بناءها او كانت ذات بناء سليم ؛ لأنه اعتمد على الجمل العادية في لغة الحياة اليومية , وبذلك اخرج مجموعة من الجمل التي جاء بها راسل مثل (التربيع يشرب التثليث) , او ما قاله كاراناب : هذا الحجر يفكر في فينا , فهي ليست جملا بدون معنى وانما هي جمل بعيدة الصلة عن لغة الحياة اليومية ^(٥٣) .

البناء المنطقي :

بعد ان اتضح لنا البناء النحوي للجملة في فكر كواين , نتطرق الى البناء المنطقي المساند للبناء النحوي في تكوينها وصولا الى الصدق والصدق المنطقي .

فهو تحدث عن مجموعة من الكائنات التي تربط بين الفئات النحوية في البناء النحوي متحدثا بذلك عن قواعد نحوية لها دورها في البناءات النحوية المختلفة وصولا الى حصول قيم الصدق في الجملة عن طريق استبدال الفئات مع بعضها وفقا للجزر المعجمي لكل منها , فهناك فئات نحوية ذات مسند واحد (محمول واحد) , وهناك المتعدية لمحمولين او ثلاثة او اكثر , ويتوقف ذلك على ما يصفه بـ (المتغيرات) بنوعيتها الحر او المقيد , وهما اصطلاحان منطقيان ادخلهما كواين في التركيب والبناء النحوي وعبر عنها بالحروف الانكليزية Y,Z,X ^(٥٤)

وان التركيب والبناء المنطقي داخل النسيج النحوي لا يتم لا بمجموعة من الروابط المنطقية كالنفي والوصل والفصل والشرط وكل و كل واحد وغيرها التي تقوم بعملية الربط بين البناءات النحوية البسيطة لتشكل منها بناء منطقيا مركبا , على ان الجملة البسيطة يطلق عليها كواين البنية المنطقية ^(٥٥) .

ومثل هذه التراكيب والبناءات تخضع لقواعد المنطق فنقول هو ذا فهنا محمول واحد , او سافر محمد وزيد ,فهنا جملة ذات محمولين , او بناء منطقي مكون من ثلاث بناءات منطقية مثل القلم بين الكتاب والمسطرة , وهكذا , ونستطيع ان نقول و بناء على رأي كواين ان البناء المنطقي للقواعد النحوية يحوي مجموعة من الكائنات وهي الثوابت والروابط والمتغيرات و المتغيرات بنوعيتها الحر والمقيد .

ويطلق كواين اسم (الجملة الذرية) او الجملة البسيطة ^(٥٦) , على التركيب النحوي الاول , والجملة الذرية هي الجملة التي لا تحوي او لا تقبل متغيرا اخر , وتتحول من جملة ثابتة الى جملة مفتوحة عند اضافة متغير لها , (هو يمشي) جملة ذرية ثابتة , لكن X يمشي جملة ذرية مفتوحة , ف X قد يكون فردا من نوع الانسان , او قد يكون نوعا من جنس الحيوان , ويشير كواين ايضا الى مجموعة من الجمل ذات الفعل المتعدي بمتغيرين مثل X يحب Y , والتي يمكن ان نضيف لها متغيرا ثالث فتصبح X يحب Y ويكره Z, وينتقل كواين من الجملة الذرية الى الجملة المركبة او المعقدة والتي يتوقف قيمتها الصدقية على قيمة المتغيرات فيها ^(٥٧) .

-الروابط المنطقية

ثم يتطرق كواين الى الروابط المنطقية واهميتها في البناء المنطقي للنسيج النحوي , واهم هذه الروابط التي يعتمد عليها النفي والوصل ^(٥٨) : ((ومن ثم فانه يمكننا اعتبار الوصل والنفي الاداتين الاساسيتين لا غير)) ^(٥٩) , ورابطة النفي هي البادئة التي تكون امام الجملة في التعبير المنطقي الرمزي , ويرمز لها بالرمز (~) , اما الرابطة الاخرى الوصل (و) والتي تربط بين جملتين ذريتين مثل (احمد يدرس زيد يقرأ) ويرمز لها (∨) ^(٦٠) , وتتكون الجمل المركبة (المعقدة) ذات البناء المنطقي من وجود هذه الروابط بينها , فمثلا عند دخول الوصل (∨) بين جملتين بسيطتين مثل (احمد طالب زيد تاجر) فهي لا تحمل قيمة صدقية لا بصدق الجمل البسيطة المكونة لها , اما اذا ادخلنا النفي (السلب) على هاتين الجملتين

فهي لا تكون صادقة الا بكذب طرفيها معا , اما اذا كانت الرابطة هي الفصل , فقيمة الصدق تحصل بصدق احد طرفيها (احمد طالب او زيد تاجر) (٦١) .

و بالإضافة الى ما تقدم يعتمد كواين على ما ينطق عليه بالتحديد الكمي الذي يأخذ اكثر من متغير $X(X \exists \text{walk})$ بمعنى ان هناك شيئا ما يمشي (٦٢) .

ويزيد كواين في بنائه المنطقي بالإضافة الى رابطة الشرط اذا كان ...فأن مثل اذا كانت فلورا اكثر عدالة من ايمي فان فلورا عادلة بالفعل, يدخل كواين علامات رياضية في البناء المنطقي مثل الاكبر من والاصغر من (٦٣) .

فالبناء المنطقي النحوي يعتمد بشكل اساس على مجموعة من العناصر حتى يستكمل وهي المعجم والاسماء والاجزاء الدقيقة وهي العلامة sign وهي ما تمثل النفي والاقواس والفواصل والتي يرى كواين من ان للعلامة احتراماً اكثر في الجانب الغربي عما عليه في الجانب الشرقي منطقياً (٦٤) .

المتغيرات في البناء المنطقي :

يؤكد كواين ان البناءات المنطقية النحوية المركبة او المعقدة تنشأ عن طريق تكرار المتغيرات واستبدالها في البناء الواحد , فمثلا الفعل يمشي ندخل عليه متغيرات متعددة يرمز لها بالحروف الانكليزية Z, Y, X وهكذا , X يمشي والتي تستبدل ب لايمشي والتي قد تتكرر X يقرأ , X يسبح , وهكذا وصولاً للجمل المعقدة والمركبة ذات الفئات المعجمية , اما بالنسبة الى ما اطلق عليه كواين بالكائنات او الاجزاء الدقيقة مثل الروابط او العلاقات فهو يؤكد انها ليس لها اصل معجمي ابداً (٦٥) .

المبحث الثاني: مفهوم الاشباع (التعويض) والاستبدال والتميز بين الصدق والصدق المنطقي:

للتميز بين الصدق والصدق المنطقي عند كواين يميز بين مفهومين هما الاشباع او التعويض والاستبدال , فهو لا يرى ان هناك فارقا في الحديث بين النحويين والمنطقيين , لكن الاختلاف يكمن عندما يتحدث عن الخاصيتين اعلاه وهاتين الخاصيتين خواص تعويضية للمتغيرات اما في الجملة الواحدة او في الجمل

المتابعة بما يحافظ على عمومية الجملة في استحصالها على قيم الصدق عند التعويض او استبدال المحمولات فيها .

فلا يرى كواين فارقا بين المناطقة والنحويين , بل يرى قربا بينهما عند الاهتمام بالجملة فقط وقد بين ذلك في الفصل الثاني من كتابه فلسفة المنطق , اذ يشير الى هذه العلاقة الوثيقة هي قيام المنطق باكتشاف قيم الصدق في البناء التركيبي في الجملة النحوية , فالمنطق يلاحق الصدق في شجرة القواعد , وتتوضح هذه العلامة في استخدام الطرفين للروابط المنطقية في بناء النحو او المنطق والتي بها يحدد قيم الصدق في الجملة عن طريق عملية التكرار أي تكرار المحمول او المسند في الجملة , فاذا كان مسار المنطق يشترط الصدق في البناء النحوي فان قيم الصدق من بين تلك البناءات التي تظهر بصورة واضحة وواثقة , وبالعكس , اذا كان مسار المنطق مسيطرا على مسار الصدق في البناءات النحوية فان القواعد المنطقية التي صممها المنطقيون لابد من ان تحدد قواعد قيم الصدق المنطقي كشيء اساسي بين تراكيبها , وتظهر هذه القواعد عند تحديد القيم الصدقية ^(٦٦) .

الاشباع او التعويض , ويؤكد انه الطريق التي اعتمد عليها في بناءه النحوي للحصول على الجمل البسيطة هي الطريقة النحوية السليمة والنموذجية , ويشير ايضا الى توالد الجمل الاضافية او المركبة من الجمل البسيطة عن طريق الروابط المنطقية واسناد المتغيرات للأفعال , وهو يعبر عن الجمل البسيطة التي تقبل المتغير بالجمل المفتوحة سواء اسند الى الموضوع متغير واحد او اثنين او ثلاثة... الخ ^(٦٧) . ويجعل من اداة النفي اداة فعالة في تحويل الجمل المغلقة الى جمل مفتوحة وبالعكس وذلك عن طريق نفي الجملة ونفي النفي ^(٦٨) .

ويشترط ايضا ترابطية الحدود مع التعويض او الاشباع لتحقيق القيمة الصدقية فمثلا $3 < 5$ بترتيب حدودها تكون جملة صادقة , اما بعكس الترتيب او نفيها تكون قيمتها الصدقية كاذبة , كذلك يشترط الترابطية في تحويل الجملة من مقيدة الى مفتوحة ف X اكبر من Y يشترط اشباعها او تعويضها بعلامات مناسبة

تحقق قيمة الصدق ^(٦٩) , ويقدم لذلك مثالا بترتيب الاجزاء او الأزواج في اشباع المتغيرات او تعويضها بمثاله X غزا Y فلا بد ان يكون المتغير الاول هو X هو قيصر والمتغير الثاني Y هو غال , فتصبح الجملة قيصر غزا كال وتكون قيمتها الصدقية صادقة ^(٧٠) .

ويؤكد كواين بان النفي لا يعوض في الجملة الا مرة واحدة في حالة تعويض المتغير , فهو لا يعطي قيم الصدق الا مرة واحدة والى الابد , اذا فقط اذا لم يستطع تعويض الجملة , ومثابه الى ذلك البديل فهو لا يعوض بشكل سليم الا اذا فقط اذا استوفى في كل جملة من الجمل ^(٧١) .

ومن هنا يظهر ان الصدق عند كواين لا يتم الا في الجملة الواحدة عند تعويض المتغير فيها بثابت شرط ترتيب الأزواج لتحقيق قيمتها الصدقية .

الصدق المنطقي ومفهوم الاستبدال :

ان ما تقوم به الروابط المنطقية من تحديد وكشف لقيم الصدق في الجملة انما هو عن طريق تعويض المتغير في الجمل المركبة من الجمل الذرية او في الجمل المركبة بتحديد المتغيرات وهذه هي الوظيفة الاساسية للمنطق ^(٧٢) .

وهنا يتحدث كواين عن نوع مألوف من الاستدلال وهو اللزوم المنطقي , ويقصد به اذا كانت القضية الاولى صحيحة فيلزم عنها قضية اخرى صحيحة بالضرورة , واما بين الجملتين يعبر عنه بالبناء المنطقي , وهذا هو المطلوب عنده , واللزوم المنطقي ينطبق على الجمل المفتوحة مرة عندما يتم الاشباع السليم للمتغير , بحيث يلزم عنه جملة صادقة , واخرى في اعتماد البناء المنطقي ليلزم من الجملة الصادقة نفسها جملة اخرى ^(٧٣) .

على ان كواين يعرف اللزوم بانه علاقة وثيقة الصلة بين الجمل , وهو مختلف عن عدم التوافق المنطقي الذي ينتج عن الجمل المغلقة , ويستبعد الصدق المنطقي فيها ليكون الصدق المنطقي فقط نتاج اللزوم عندما يستبدل المتغير بشكل سليم بثابت ^(٧٤) .

ويشبه كواين اللزوم المنطقي بالعائلة التي تتكون من الجمل وكذلك من الصدق والكذب ، فالجمل الصادقة او الكاذبة منطقيا هي الجمل التي يكون الصدق والكذب المنطقي ثابتا لها في البناء النحوي ويشير ايضا الى ما وصفه بالعائلة انما يخضع لما اطلق عليه بالصدق المنطقي ، وهنا تمييز بين الصدق وبين اللزوم المنطقي (الصدق المنطقي) ، فالصدق انما يحصل في الجملة الواحدة عند تعويض متغيرها بثابت وتحدد قيمة الصدق عند التعويض ، فالجملة منطقيا تكون كاذبة يصيرها النفي صادقة منطقية ، اما الجمل تكون صادقة منطقيا اذا كانت كل هذه الجمل صادقة في البناء المنطقي ^(٧٥) .

وهنا اشارة مهمة فهو يميز بين الصدق الذي هو نتاج جملة واحدة عند تعويض متغيرها بثابت اما الصدق المنطقي فهو البناء المنطقي الذي يتصف بأجمعه عن طريق اللزوم المنطقي بالصدق المنطقي ، واللزوم هو ان تلزم عن جملة صادقة اخرى بالضرورة ، فاللزوم علاقة بين جملتين تكون صادقة صدقا منطقيا في بناء منطقي متسق .

النتائج:

١. اعتمد كواين في بناءه المنطقي على النحو و القواعد النحوية ، و بذلك مازج بين البناء اللغوي و البناء المنطقي وصولا الى الصدق ، معتمدا على اللغة العادية في لغة الحياة اليومية .
٢. يميز كواين بين الصدق و الصدق المنطقي ، فالصدق لا ينتج الا من القضية الواحدة عند تعويض المتغير بثابت ، اما الصدق المنطقي فهو نتاج اللزوم المنطقي حصرا ، و الذي يتم بين قضايا اللزوم بما يحقق الاتساق المنطقي .

الهوامش:

- ١ . صليبا , جميل , المعجم الفلسفي , دار الكتاب اللبناني , بيروت - لبنان , بدون طبعة , ١٩٨٢ , ج ١ , ص ٧٢٣ .
- ٢ . نفس المصدر , ص ٧٢٣ .
- ٣ . جبر , فريد , و آخرون , موسوعة مصطلحات المنطق عند العرب , لبنان ناشرون , بيروت - لبنان , بدون طبعة , ١٩٩٦ , ص ٤٧٣ .
- ٤ . نفس المصدر , ص ٤٧٣ .
- ٥ . نفس المصدر , ص ٤٧٢ .
- ٦ . KÜNNÉ, Wolfgang, Conceptions of Truth , ClarendonPress,2003 ,P:1.
- و كذلك ينظر : ورين , تشس , منطق الصدق , ترجمة : بوي عبد الفتاح , المركز القومي للترجمة , القاهرة - مصر , الطبعة الاولى , ٢٠١٧ , ص ١٥-١٦ .
- ٧ . ورين , تشس , منطق الصدق , ص ١٥-١٦ .
- ٨ . سيرل , جون , اللغة و العقل و المجتمع , ترجمة : صلاح اسماعيل , المركز القومي للترجمة , القاهرة - مصر , الطبعة الاولى , ٢٠١١ , ص ٤٥-٤٦ .
- ٩ . عبد الرحمن , طه , فقه الفلسفة - الفلسفة و الترجمة , المركز الثقافي العربي , بيروت - لبنان , الطبعة الرابعة , ٢٠١٣ , ص ٤٥١ .
- ١٠ . Sider , Theodore , Logical for Philosophy , 2009 , P: 3.
- ١١ . سيرل , جون , اللغة و العقل و المجتمع , ص ٤٥-٤٦ .
- ١٢ . روين , تشس , منطق الصدق , ص ٣٠ .
- ١٣ . سيرل , جون , اللغة و العقل و المجتمع , ص ٤٥-٤٦ .
- ١٤ . روين , تشس , منطق الصدق , ص ٣٠-٣٢ .
- ١٥ . نفس المصدر , ص ٨٣-٨٤ .

- ١٦ . الضوي , محمد توفيق , نظرية الصدق عند برادلي , المعارف , الاسكندرية - مصر , بدون طبعة , ٢٠٠٣, ص ١٥-١٦.
- ١٧ . ورين , تشس , منطق الصدق , ص ٨٦.
- ١٨ . نفس المصدر , ص ١١٦-١١٣.
- ١٩ . نفس المصدر , ص ١١٧.
- ٢٠ . محمد , محمود محمد علي , مفهوم الصدق عند الفرد تارسكي , دار الوفاق للطباعة و النشر , اسبوط - مصر , , ص ٢٧.
- ٢١ . نفس المصدر , ص ٢٩.
- ٢٢ . ورين , تشس , منطق الصدق , ص ١٠٦-١٠٤.
- ٢٣ . سيرل , جون , اللغة و العقل و المجتمع , ص ٤٦-٤٥.
- ٢٤ . نفس المصدر , ص ٥٢ و ٥٥.
- ٢٥ . روين , تشس , منطق الصدق , ص ٩٤.
- ٢٦ . المرهج , على عبد الهادي , الفلسفة البرجماتية اصولها و مبادئها , دار الكتب العلمية , بيروت - لبنان , الطبعة الاولى , ٢٠٠٨, ص ١٥٢.
- ٢٧ . ورين , تشس , منطق الصدق , ص ١٢٣-١٢٢.
- ٢٨ . بلانشي , روبيه , المنطق وتاريخه من ارسطو حتى راسل , ترجمة : خليل احمد خليل , دار المطبوعات الجامعية , الجزائر , بدون طبعة و لا تاريخ , ص ٤٣-٤٤.
- ٢٩ . ماكوفلسكي , الكسندر , تاريخ علم المنطق , ترجمة : نديم علاء الدين و ابراهيم فتحي , دار الفارابي , بيروت - لبنان , الطبعة الاولى , ١٩٨٧, ص ١٧٦.
- ٣٠ . بلانشي , روبير , المنطق و تاريخه من ارسطو الى راسل , ص ٣٧.
- ٣١ . الباهي , حسان , اللغة و المنطق , المركز الثقافي العربي , الدار البيضاء - المغرب , الطبعة الاولى , ٢٠٠٢, ص ٥٠.
- ٣٢ . بلانشي , روبيه , المنطق و تاريخه , ص ١٢٧.

- ٣٣ . سيرل , جون , اللغة و العقل و المجتمع , ص ٤٦ .
- ٣٤ . الحصادي , نجيب , اسس المنطق الرمزي المعاصر , دار النهضة العربية , بيروت - لبنان , بدون طبعة و لا تاريخ , ص ٢٤ .
- ٣٥ . نفس المصدر , ص ٢٥ .
- ٣٦ . روين , تشس , منطق الصدق , ص ١٨-١٩ .
- ٣٧ . نفس المصدر , ص ١٩ .
- ٣٨ راسل , برتراند , بحث في المعنى والصدق , ترجمة : حيدر حاج اسماعيل , المنظمة العربية للترجمة , بيروت - لبنان , الطبعة الاولى , ٢٠١٣ , ص ٦٧ .
- ٣٩ الباهي , حسان , المنطق واللغة , ص ٤٧ .
- ٤٠ . Quine , Philosophy Of Logic, Harvard Unviersity Press, London ,Second Edition, 1986, p: 13.
- ٤١ اتشنس , جين , اللسانيات مقدمة الى المقدمة , ترجمة: عبد الكريم محمد جبل , المركز القومي للترجمة , القاهرة - مصر , الطبعة الاولى , ٢٠١٦ , ص ٥٣ .
- ٤٢ . Quine , Philosophy Of Logic, P: 15-16.
- ٤٣ اتشنس , جين , اللسانيات مقدمة الى المقدمة , ص ٥٦-٥٧ .
- ٤٤ . Quine , Philosophy Of Logic, P: 16-17.
- ٤٥ . Quine , Philosophy Of Logic, P : 17-18.
- ٤٦ . راسل , برتراند , بحث في المعنى والصدق , ص ٥٢ .
- ٤٧ . اتشنس , جين , اللسانيات مقدمة الى المقدمة , ص ٥٨ .
- ٤٨ . Quine , Philosophy Of Logic, P : 18-19.

- Quine , Philosophy Of Logic, P : 20. . ٤٩
- Quine , Philosophy Of Logic, P 28. . ٥٠
- ٥١ . بوشيبة ,عبد القادر , محاضرات في علم المفردات وصناعة المعاجم , وزارة التعليم العالي والبحث العلمي , جامعة
ابي بكر بلقايد / تلمستان, الجزائر , السنة الدراسية ٢٠١٤-٢٠١٥, ص١٣.
- ٥٢ . راسل , بحث في المعنى والصدق , ص ٥٢ .
- Quine , Philosophy Of Logic, P : 21-22. . ٥٣
- Quine , Philosophy Of Logic, P : 22. . ٥٤
- ٥٥ . كواين , ويلارد فان اورمان , بسيط المنطق الحديث , ترجمة :ابو اليعرب المرزوقي , دار الطليعة , بيروت - لبنان
, الطبعة الاولى , ١٩٩٦, ص ١٥ .
- ٥٦ . نفس المصدر ص ٢٢ .
- Quine , Philosophy Of Logic, P 23. . ٥٧
- ٥٨ . Quine , Philosophy Of Logic, P 23. كذلك :كواين , بسيط المنطق الحديث , ص٣٦.
- ٥٩ كواين ,بسيط المنطق الحديث , ص٤٩ .
- Quine , Philosophy Of Logic, P 23. . ٦٠
- ٦١ كواين , بسيط المنطق الحديث , وللمزيد راجع رابطة الوص ايضا من ص ٢٥-٢٧, النفي من ص ٢٩-٣١,
وهكذا .

Quine , Philosophy Of Logic, P: 23 .	. ٦٢
Quine , Philosophy Of Logic, P : 24.	. ٦٣
Quine , Philosophy Of Logic, P :26.	. ٦٤
Quine , Philosophy Of Logic, P : 29.	. ٦٥
Quine , Philosophy Of Logic, P : 35.	. ٦٦
Quine , Philosophy Of Logic,	. ٦٧
	P: 36.
Quine , Philosophy Of Logic, P	. ٦٨
	: 36.
Quine , Philosophy Of Logic, P	. ٦٩
	: 36.
Quine , Philosophy Of Logic, P	. ٧٠
	: 37.
Quine , Philosophy Of Logic, P	. ٧١
	: 39.
Quine , Philosophy Of Logic, P	. ٧٢
	: 48.

Quine , Philosophy Of Logic, P :	٧٣ .
	48.
Quine , Philosophy Of Logic, P :	٧٤ .
	48.
Quine , Philosophy Of Logic, P :	٧٥ .
	49

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

١. بلانشي , روبيه , المنطق وتاريخه من ارسطو حتى راسل , ترجمة : خليل احمد خليل , دار المطبوعات الجامعية , الجزائر , بدون طبعة و لا تاريخ.
٢. جبر , فريد , و آخرون , موسوعة مصطلحات المنطق عند العرب , لبنان ناشرون , بيروت - لبنان , بدون طبعة .
٣. سيرل , جون , اللغة و العقل و المجتمع , ترجمة : صلاح اسماعيل , المركز القومي للترجمة , القاهرة - مصر , الطبعة الاولى , ٢٠١١.
٤. صليبا , جميل , المعجم الفلسفي , دار الكتاب اللبناني , بيروت - لبنان , بدون طبعة , ١٩٨٢.
٥. الضوي , محمد توفيق , نظرية الصدق عند برادلي , المعارف , الاسكندرية - مصر , بدون طبعة , ٢٠٠٣.
٦. عبد الرحمن , طه , فقه الفلسفة - الفلسفة و الترجمة , المركز الثقافي العربي , بيروت - لبنان , الطبعة الرابعة , ٢٠١٣.
٧. محمد , محمود محمد علي , مفهوم الصدق عند الفرد تارسكي , دار الوفاق للطباعة و النشر , اسبوط - مصر.
٨. المرهج , على عبد الهادي , الفلسفة البرجماتية اصولها و مبادئها , دار الكتب العلمية , بيروت - لبنان , الطبعة الاولى , ٢٠٠٨.
٩. ورين , تشس , منطق الصدق , ترجمة : بوي عبد الفتاح , المركز القومي للترجمة , القاهرة - مصر , الطبعة الاولى , ٢٠١٧.

- ١٠ . ماكوفلسكي , الكسندر , تاريخ علم المنطق , ترجمة : نديم علاء الدين و ابراهيم فتحي , دار الفارابي , بيروت - لبنان , الطبعة الاولى , ١٩٨٧ , ص ١٧٦.
 - ١١ . الباهي , حسان , اللغة و المنطق , المركز الثقافي العربي , الدار البيضاء - المغرب , الطبعة الاولى , ٢٠٠٢.
 - ١٢ . الحصادي , نجيب , اسس المنطق الرمزي المعاصر , دار النهضة العربية , بيروت - لبنان , بدون طبعة و لا تأريخ.
 - ١٣ . راسل , برتراند , بحث في المعنى والصدق , ترجمة : حيدر حاج اسماعيل , المنظمة العربية للترجمة , بيروت - لبنان , الطبعة الاولى , ٢٠١٣.
 - ١٤ . انتشن , جين , اللسانيات مقدمة الى المقدمة , ترجمة: عبد الكريم محمد جبل , المركز القومي للترجمة , القاهرة - مصر , الطبعة الاولى , ٢٠١٦.
 - ١٥ . بوشيبية , عبد القادر , محاضرات في علم المفردات وصناعة المعاجم , وزارة التعليم العالي والبحث العلمي , جامعة ابي بكر بلقايد / تلمستان , الجزائر , السنة الدراسية ٢٠١٤-٢٠١٥.
 - ١٦ . كواين , ويلارد فان اورمان , بسيط المنطق الحديث , ترجمة : ابو يعرب المرزوقي , دار الطليعة , بيروت - لبنان , الطبعة الاولى , ١٩٩٦.
- ثانيا: المراجع الاجنبية :

.ClarendonPress,2003 , KÜNNE, Wolfgang, Conceptions of Truth

Sider , Theodore , Logical for Philosophy , 2009.

Quine , Philosophy Of Logic, Harvard Univiersity Press, London ,Second Edition, 1986.

